ميكي و بطوط

"بطوط" والكوكب الذرّي




والت ديزني
بطوط وأولاد أخيه المشاغبون
فون فون
فون فوف
دوب
دوب
يا للمصيبة!



يالسوء حظي !
بام !
فوق نوف !
كاك كاك
تاخ !
تخ
ترخ
جررر ! جررر !
يام !
غرررر
إنها نهايتي
جرررجررر
تاخ !
بوم !
كسيك
النااجداه



ياه
ترااخ!
ردرد ردرد ردرد!
اوووه
بردم
كيليوواو ..كيو..كيو..
كواك
أدا أدا
كري كري!
كيركير
ياللهول!
بوم
بام
بوم


آى !
ياللهول !
أنقذوني !
طش
أخ ! أخ !
بام
ياله من كابوس فظيع ، قراصنة أسود ، ثعابين ، وآكلو لحوم البشر ... آه ! رأسي سينفجر !
تاك ترديم دودم دام تاك ترديم دودم دام
نفس الضوضاء أسمعها حتى وأنا يقظ ..!
توم توم توم تك
كلا ، إنني عرفت مصدر هذا الضجيج !..


اختراع همجي آخر من اختراعات
هؤلاء الأشقياء!..
فوووو
... لا.. ولا..
تيرا رارررى
را...
ألا تسمعون؟..
قلت لا ولا..
«هوشت» لا
تفسد هذا الجو!
شش!..
إننا نتأمل!
هوشت!
اسمع وأنت ساكت!
تاتى توتا احدى دب الموود سيقا نغم احميد الو


سيقا!!.. دام دي دودم نعم أحب الموسيقى
كاك! كفى نشازاً وازعاجاً..
أتسمعونه؟ إنه يسمي هذا النغم ازعاجاً ونشازاً!..
إنه لا يفهم شيئاً في الموسيقى!
ياله من جاهل مسكين!
إنها موسيقى «اليويي»!
إنها فن رفيع!
... وحديث!
جررر
بطوط
ألا تعرف مغني هذه الأغنية؟
إنه "بلبول" بجيتاره الالكتروني!
إنه ملك الموسيقى «اليويي»!
جررر
اعطوني الاسطوانة
سأضع حداً لهذه المهزلة!
طراق


ها هو ذا مصير ملك موسيقاكم "اليويو"!
الرحمة! لا تفعل ذلك!
هذا شيء مخجل!
طبالين؟ كيف!
انه اجرام تخريبي متعمد!
لقد كسرت اسطوانات أشهر الطبالين!
طبالين! انظروا اذن كيف أشوط هؤلاء الطبالين!
يا ه! انظر ماذا فعلت!
انها... غلطتام!


لقد انكسر الزجاج بسبب موسيقاكم المزعجة، وستشترون زجاجًا آخر على نفقتكم!...
نفقتنا؟
بكل تأكيد! وسأخصم ثمنه من مدخراتكم!..
لا!
مستحيل ياعم "بطوط"!
لقد مللت من كثرة تحقيق كل رغباتكم!
ان الحصالة خفيفة كالريشة! انه أمر غريب!...
ليس هذا من حقك!.. لا تلمسها!..
ماذا؟ هل وصلت بكم الجرأة ان تحدوا من اختصاصاتي؟!
على اى حال من حقى ان أعرف لم تبدو الحصالة خفيفة؟!..
طاخ!


مائة فرنك فقط !
اين باقي نقودكم ؟
لقد صرفناها في شراء اشياء ضرورية لتنمية ثقافتنا الموسيقية !
كلام فارغ !
لقد اشترينا اسطوانات لاشهر عازف موسيقى البوب !
يا إلهي ! سأختنق ! لقد بددتم كل نقودكم في ... اوه ف سأختنق ..
لن تفهم أبدا معنى القيم الروحية التي تحمس شباب اليوم !
إنك رجلي !
كواك ! اين هو ! اين هو ؟
إنه غير متحضر !
حترسوا ! العم بطوط ذهب ليستريح !
سنستعد بالدفاع السلبي !


أين أنتم ؟ اظهروا ! إلى آمركم !
لقد اختبأتم .. ولكن هذا لن يرحمكم مني !
سوف نرى !
إنكم تحبون الطبول وعصى الطبول، سأريكم إذن كيف يكون استعمالها
ما دمتم تقدرون النغم، سأهدي إليكم الكثير منه بلا مقابل !..
آى !! آى ! آى ! آه !
أخذتم حسابكم بالتمام ؟ وسأصادر المشتركين فرنكا..
لا يهم يا بطوط . هذا المبلغ يلزمنا بشدة !


إنه قيمة مواصلاتنا إلى «ميلار يقيا»!
«ميلار يقيا»؟ لا أعرفها! أين تقع؟
إنك لا تعرف شيئاً! «ميلار يقيا» هي بلد الموسيقى «البوب»
إن دورة فرقة البوليتجتونز ستنتهي غداً...
ولا يمكن أن يفوتنا هذا الحدث التاريخي!..
لن تدفعوا أجر مواصلاتكم بهذه النقود! مفهوم؟
يا لها من مصيبة
فكيف نذهب إلى ميلاريقيا بدون نقود؟
إنها على مسافة ٣٠ كيلومتراً!
هل سنتنازل عن هذه الرحلة التي أعددنا لها بهذه البساطة؟!
طبعاً لا!.. ولكن كيف نتصرف؟
الظروف صعبة جداً!
أوف! من الصعب معاشرة عم بهذه العقلية البدائية!
عندك حق يا «ديري»!
ما رأيكم في الاستعانة بعم «دهب»؟


إن حالاتك كرمه نادرة !..
تماماً ! ولكن يمكننا أن نحاول !
إذا كان في إحدى حالاته النادرة هذه، فلن يرفض أن يقدم لنا قرضاً بسيطاً !
اتصل به تليفونياً
ماذا؟ سلفة قدرها ثلاثون فرنكاً !!
هذه هي إجابتي !
بوم ! بوم !
كارثة ! لمجرد سماع كلمة سلفة كل شيء ينهار حولي !..
يا له من قدر قاس ! حياة مستحيلة. يا لشقائي !


إلهي! إلهي، حتى هؤلاء الأطفال يطمعون في أطنان الذهب البسيطة التي جمعتها بتعب وعناء!
حرام أن نطلعه على لعبنا كأعمة عم!
انها لطعات! شاة! يجب علينا بطالسنا الأساسية.
يجب أن نجد حلاً لمشكلتنا!
لنعقد فوراً مجلس شورى للحرب!
سأرأس الجلسة
انه منشط!..
.. سريع المفعول!


لنركز تفكيرنا على الطريقة...
التي توصلنا غداً
الى «ميلاريتيا»
وجدتها!
وأنا أيضاً!
وأنا أيضاً!
سوف نسافر مجاناً...
عن طريقة «الأوتوستوب»
بدون أن ندفع شيئاً!
اقترح أن نسافر الليلة ... عندما ينام العم «بطوط»!
سنقوم بالتصويت!
!؟


الذى يوافق على اقتراح المتنا - "رجرى" وتعديل المتشائم "فيفى" يرفع يده! اما عن المعترض فليرفع يديه الاثنتين!
واتفقنا بالاجماع على الاقتراح والتعديل ..... رفعت الجلسة!
فى هذا المساء...
لقد حان موعد النوم ..
ميام .. ميام ...
ماهذا الذى تمضغونه ؟! اريد ان اراه!
يااااه!


ألقوا بعيدة هذه المفرقعات !..
هاهئ! هاهئ
مواهئ
وأرجو أن تكون هذه هي المرة الأخيرة التي...
كواك !
لاك !
اللعنة !..
ياه !
أوف
ياه !


ها! ها! ها! تمرّكل عمنا في الليان ...!
ها! ها! ها! يا له من مشهد!
يميت من الضحك ها! ها! ها!
إنني مجهد جداً اليوم ! ولن استطيع القيام بحفنة تمرين أخرى، ولكنني سأضاعف المجهود غداً !
جررررر !
ها! ها! .. غداً سنكون في مكان بعيد عن "دمبلز وبراكيتك"
في الغد
خوخ خوخ خوخ خوخ !


ها هي ذي سيارة
ارفع أصبعك.
فرووووو
أوف لم يبال عنا!...
لنحاول مرة أخرى!
؟!! زوررررررم
؟!!
قطاع طرق.
لم يرحموا ثلاثة بؤساء مثلنا...
هي! هي! الرحمة! يا أشقائنا


هل تذكرون الأغنية التي فازت بالجائزة في المهرجان أخير؟ كانت تقول إنك يا فشارف، إذن لنبك نحن أيضاً!..
سوف يشفق أحد المارة على ثلاثة صغار يبكون!
ستكون ثلاثة أيتام صغار بدون مأوى! اتفقنا؟
اتفقنا!.
موافقون بالإجماع!
هذه سيارة أخرى قادمة! هيّا لنبكي معاً!..
اهئ! اهئ!
اهئ! اهئ!
؟!
اهو! اهو! اهيييء
هو! اهو! اهو!
اهئ! اهو! ها!


لماذا تبكون يا كتاكيتي ؟
اهو ! اصبحنا بدون مأوى في هذا الظلام !..
لقد تخلى الجميع عنا
اهو ! اهو ! اهو !
تخلوا عنكم ! وأين آباؤكم ؟
إهي ! لقد ملعاصم القمران !
يا لكم من بؤساء ! أيتام من الأبوين !
هو لنا جد ولكن الطريق إليه طويل !
جففوا دموعكم سأوصلكم !


سأبلغ رئيسي ثم نرحل!
يا للمصيبة كشافة!
... رئيسي، بدورية الطرق، وجدت في طريقي ثلاثة يتامى!
سلميهم إلى مركز الشرطة!
إنهم بمفردهم، هل أستطيع توصيلهم إلى ذويهم؟
نصرح لك بذلك، انتهى شكرًا!..
هيا اركبوا. أين يسكن جدكم؟
في ميلاريفا!
إنه بواب.
في كازينو الحوريات.
تقع ميلاريفا على بعد... ٣ كيلومترًا من هنا
ترى هل.
العون! العون! العون!


لماذا تبكون الآن ؟
هي! لن تذهبي إلى «ميلاريقا»، لأنها بعيدة جدًا!
هي .. هو.. ها! هي!
لا تبكوا يا صغاري! اطمئنوا! سأوصلكم إلى «ميلاريقا».
برافو!
هيه!
عظيم!
إنني أشك في مقدرتك على البقاء مستيقظة لمدة ٣٠٠ كيلومترًا!
سنساعدك على هذا بالغناء..
مالك يا قمر تبدو حزينا بالنسبة لنا أهي الوحدة أم من غزو بني الإنسان؟ إنس أحزانك يا قمر وغن معنا النغم الحادة في كل مكان!
كم هي جميلة هذه الأغنية!
جميلة؟! هل أعجبتك.. إنها لفرقة «النمور المجنونة»!
إنها اسطوانة الموسم.. وأكثر الاسطوانات رواجًا وموجودة في كل المحال!
إنها من أفضل الموسيقى «اليوم»


لعبة جديدة علىّ ! لقد بلغت الخامسة والعشرين من عمرى ، ولكنى أجهل أشياء كثيرة يجب أن أتعلمها !..
يمكننا أن نعلمك !
خذى المنشط حتى لا تنامى !
شكرًا يا أستاذى !
وهكذا !
هام هام ، ماذا تفعل أيها القمر المسكين
هام ...
وفى هدوء
وفى الصباح
آه ! لقد نمت نومًا عميقًا ! ياله من حلم جميل ! .
إن روح التسامح تملؤنى اليوم !


سأعفو عن الأولاد، بشرط أن يقوموا بتجهيز الإفطار وغسل الأطباق، وري النجيلة بالحديقة !
... وهم يدهنون السور الخشبي ، ويغسلون سيارتي !
ماذا! الغرفة خالية، والأسرة لم تمس ؟
ما معنى هذا ؟!
هذا يعني أنهم تسللوا خلسة !
إلى "ميلد ربفا" .. برغم رفضي التام ! .. جررر


جيرررر! سنتقابل أيها
الهاربون الثلاثة !
فوووو
سأعود بكم إلى هنا
بالقوة أيها الهاربون !
فووووو
«ميلاريقا» ترحب بكم
حذار
هذا الوقف !
يا إلهي ! يا لها من زينة ! ترى
من ذا الذي ينتظرونه ؟
رئيس الجمهورية ؟
من الواضح أنها
شخصية مهمة جداً
يا «سة» ارستدين
مرحباً بكم
يا له من ازدحام !..
ليس هناك ما يدعو
للتعجب !..


إنه الحافظ في طريقه إلى فرقة "البوليشيتون"! سيسلم لهم مفتاح المدينة!
ويوجد أيضاً حرس الشرف!
ياله من وسط!
قولي لي يا جدتي! هل يعجبك هذا؟..
أهذا أسلوب تخاطب به آنسة مثلي...؟
آنسة؟ أنت آنسة؟ هذه هي الأنوثة!
حقيقة سوف نرى!
ابعدوا هذه العربة المشئومة من هنا؟
احم..!


إنه على حق !...
إنه من المحال أن نركب !...
...مثل هذا النعش المتحرك !
ألوان طلاء فرش
يجب علينا أن نقوم بإجراءات سريعة !
وبعد قليل !
من أين هذه السيدة ؟
لي هي لي هي
أعتقد أنها صديقتنا "أرمندين" !..
بكل تأكيد ! إنها هي "رمندين دوريان"
لا، إنا دوري مارمندين دوريان يا أطفالي! من الآن فصاعداً اسمي (سيلفا فانون) وأنا مغنية البوب
ماذا؟ أنت مغنية ؟
نعم، لدي فكرة عن أغنية، وبكل تأكيد ستحوز إعجاب الجميع! استمعوا الآن !..



بوم بوم بوم !.. بيم بيم
ان قلبي
يدق بيم
بوم بيم..
شيء مذهل ! إنها حقاً مغنية.. بوب !
انظري إن الموكب يقترب !..
أين هو ؟
أريد أن أراه !
"ميلاريقا" ترحب بكم
يوب يايا يوب -
يوب يا...
برافو
يا للهول !
تلاميذنا ستسبب كارثة !
أولالا
فرقة المجانين


الحفل سيبدأ في كازينو "الحوريات"! هل ستأتين ؟
هل آتي ؟! طبعًا وبسرعة!
في خلال هذا الوقت
أقطع مسافة ٣٠٠ كيلومترًا في أصل سيمار... جررر! سينطردا العقاب!
وبعد قليل على مسرح كازينو الحوريات.
سيداتي وسادتي.. سيسجل هذا الجهاز مدة تصفيقكم! وهكذا يتحدد الفائز في المهرجان!
ستبدأ المباراة بعد دقائق، تستطيعون خلالها زيارة متحفنا الخاص بالآلات!
لهيا ترى هذه الأشياء الثمينة!


إنها الهرمونيكا الخشبية لسوني سوتيه "!..
آه! وهذا هو البوق النحاسي لجوف جوليس!
وها هو ذا "الجيتار" الكهربائي "لبوب هيتور"
احترس أيها الشاب!
الجيتار موصل على ٢٠٠٠ فولت ومن الممكن أن يصعقك التيار الكهربائي إذا لمست الأوتار
سأداعبها بكل حرص!
جررر! أين هم؟
يا للكارثة! إنهم "بطوط"!
إن وجوههم حمراء من شدة الغيظ!..
لا تخافوا! لم يحضر معه.. المنفضة!


ابتعدوا! تواك!
ماهذا؟
منفضتي ليست معي، ولكني سأسحقكم!
احترس يا عم "بطوط"!
تريك!
آى!
فرووش!
آى إجرررر
لنهرب!
جررر! أوه تواك إجررر!


يالها من موسيقى بوب حقيقية .
بيبج ! روج أواب ب
رائع !
رائع ! تميز بصوت هادر كالرعد !
اوف
مذهل لقد نجحت في تفجير جهاز تصفيقه !
أمام هذا النجاح الساحق ، لا داعي للاستماع إلى باقي المتنافسين !
بالضبط .
بوم !


أيها السادة ! أقدم لكم الفائز الساحق في المهرجان !. سنقدم له الجائزة الأولى !
ماذا ! الجائزة الأولى !
برافو ! عظيم !
هذه هي الجائزة ! اسطوانة !
جديد ! اسطوانة مرة أخرى ؟
لا .. لقد تجاوزتم كل الحدود !..
ولكن !
طاخ !
؟!
ما هذا يا عم بطوط
انها اسطوانة من الذهب وتزيد قيمته كيلو جرامات !
لا يهم .. إنني أمقت أسطواناتكم !...


ماذا ؟.. اسطوانة من الذهب
خمسة كيلوجرامات ؟..
يا للنحس !!!
انني اريد هذه
الاسطوانة !
كازينو الحوريات
خسارة ، لن يجد هذه الاسطوانة
هذه المنطقة عمقها ...
٦٠ مترا ! والقاع مغطى
بالصخور
المرجانية !
مسكين يا عم
بطوط
انها المرة
الاولى ..
.. التى
يلمس فيها
اسطوانة من
الذهب !
هل من جديد يا عم بطوط ؟
ما لوم ! اوف ! لا
جديد ! سأسترد انفاسى
لاغطس مرة اخرى !
لا داعى للاصرار يا عم بطوط ! فكأنك
تبحث عن ابرة فى كومة قش ..
يا للمصيبة ! انى مصر ! حتى ولو
كلفنى البحث عنها . عمرى كله !


إن ريشتي "قوتيان !
هل ...
... تفكرون نفس الشيء
... الذي أفكر فيه ؟
وهكذا ...
البطولة الدولية للعوم
أملك بطل يا عم "بطوط" !
سيداتي وسادتي ، تقدموا لمشاهدة المباراة رقم ١٨١٢ في الغطس لبطل العالم !
الدخول بخمسة دنكات
وستعني نغم سيلقا في إنشاد هذا العرض أحدث أغاني "الموت"
جلير - دينج ، أوآها هاتي هو - اوبج وانج دونج !
برافو !


لا يوجد شيء على الاطلاق !
وفي هذه الاثناء ظهر في كازينو الحوريات "محظوظ الطيخت" ....
من ؟! ماذا تفعلون هنا ؟
نحن في انتظار ظهور عمّ بطوط على سطح الماء ! ويعمل كذا وكيت . وكذا وكيت


لقد ظهر!..
المسكين! إنه يلهث مثل كلب البحر!
قلعوق.. قلوق.. فرد.. فرد..
أوه! ابن عمي! استمع إلى اقتراحي! أنت تعلم جيداً أن الحظ دائماً يلازمني
وهو الذي سيساعدني على تحديد المكان الذي يجب البحث فيه!..
وبعد ذلك!
بعد ذلك سنجد أسطوانتك بكل تأكيد! وسنتقاسم المكافأة بالنصف! وقدرها حوالي ٥٠٠٠ جرام من الذهب!..
جررر! مستحيل!
إنني أرفض أن أتقاسم معك ثمرة عبقريتي الموسيقية!
كما تشاء!


كم تدخرين شالغدوا عرض الغطس الذى قمت به اليوم ؟
٨٣٥٢٠ بالضبط !
كل واحد منهم دفع خمسين سنتيماً !..
بناء على ذلك قد ادخرنا ٤١٧٦٠ فرنكاً ...!
هل سمعت يا عم دونالد ؟
لم أصبح مليونيراً بعد ! ، ولكنى فى الطريق لأصبح مليونيراً !
سأدخر هذا المبلغ !..
سأثبت جدارتى ، بعيداً عن نفوذك الملعون ، وبعيداً عن المخلوق الرهيب الذى يدعى عم ، دهب ، !..
حظ سعيد يا ، دونالد ، !..


وبعد شهر في مدينة "بطوطفيل" ....
لقد انتهينا من مراجعة الحسابات يا عم "بطوط"!
حقيقة؟ وما هي النتيجة؟
من الـ ٧٦٠ ٤١ فرنكاً التي كسبتها، لم يبق سوى ٩٧٠ ٣٣ فرنكاً...
يا للمصيبة! كيف هذا؟
بكل بساطة، لأننا صرفنا في شهر واحد ٧٩٠ ٧ من الفرنكات!
وعلى هذا المعدل ستصبح معدماً بعد خمسة أشهر! وبعد سبعة أشهر ستضج من مطاردة الدائنين لك، وعندئذ ستلجأ إلى العم دهب لطلب عمل لك!...
كعى تش ؤمّ!


٩١٠ ٣٣ فرنكاً، إنه مبلغ كبير! سأفكر في يوم ما، في فكرة عبقرية! وعندئذ سيصبح من الممكن تحقيق مشاريع كبيرة، وأن أصبح خلال بضعة أشهر من الأثرياء!..
أنت متواضع كالمعتاد!
هل نسيتم أن التواضع فضيلة الأقوياء!
لا يوجد شخص يستطيع أن ينفذ ما قرره مثلي..
حسناً! قررت أن أقوم بعمل فطيرة بالعسل إذن سأقوم بعملها في الحال هذا ما يسمونه الحسم!..
طبعة خاصة
ماذا حدث يا ترى؟


بطوط
والكوكب الذرّى
عدد خاص !.. الكوكب يقترب !
اسمعت ما يقول يا عم بطوط
لا ! كل ما يهمني الآن هو الحصول على فطيرة بالعسل ! هام م م..
ياله من خبر خطير جداً ! سيدمر ذنب الكوكب مدينة «بطوطفيل» !
كفى ! لا تصدقه كل ما يقوله الصحفيون !..



إن الأستاذ "راحم" يؤكد الخبر....
إنه.. أيضاً مخرف! هيا!.. من الأفضل أن نخرج في نزهة معاً!...
ياه! تبدو المدينة وكأن الأرواح الشريرة قد سيطرت عليها!...
طاخ! طاخ! بوم! بام!
هل تعتقد أن هذا سيكفي؟
أفضل الحبل مزدوجاً
ما هذا؟!.. هل أصيبوا بالجنون جميعاً؟!



ماهذا؟ هنا أيضًا يدقون بالمطرقة؟ سأستفسر عن السبب في الحال!..
طاخ! طاخ!
انصرف! أنا لست في حاجة إلى مساعدتك!
جئت أستفسر عن سبب هذا القلق الذي انتابكم جميعًا؟..
هيه! ألم تسمع أن مؤخرة الكوكب ستدمر مدينة.. بطوطشيل؟!
هل صدقت أنت أيضًا هذه الأكذوبة؟ شيء غير معقول!
أصدق.. أو لا أصدقه هذا شأني.. دعني! فلم يعد لدي وقت للضياع!..
باخ!
آآآه!
قصص!! هؤلاء الأغبياء يخشون عواقب احتكاك ذيل الكوكب بالأرض! إذا لهم يستعدون لمواجهة الأخطار!..
بونج!
لست بعالم.. ولكن من المعروف أن الأرض لها قوة جاذبية على الأجرام وليس العكس فنحن في حاجة إلى مظلات وليس إلى حبال!


وفي هذه الأثناء، في عمالة الإرصاد الجوية ...
إنه شيء خطير يا زميلي! خطير جداً!!
هل اقترب الكوكب؟
إنه قريب جداً! إنه دنيه علوى وشك أن يمسنا!..
وفقاً لحساباتي، ورغم كل قوانين الطبيعة، ستؤثر قوة جاذبية هذه الأجرام على الأرض!..
إنها مدفوعة بقوة غير معروفة! وفي اعتقادي أن الأجرام مسلوبة بمركبات ذرية للأجرام!
نحن مهددون بأن نسحب في الفضاء! لنختفِ الآن!..
موافق تماماً!
غير معقول! البروفسور "رامي" ومساعده ثبتوا أنفسهم بالأثقال!..


ليسعد كل واحد بطريقته ! أما أنا فانت بيكر على أحد صقو رحلتي إلى الصيد !
يام ! يام !
كفى احتجاجات ! يجب أن تغفروا لعمك الواقعي !..
هل تأكدتم من صحة كلامي ؟ أليس تواجدنا هنا أفضل بكثير عن البقاء بين هؤلاء المجانين ؟
الوقت متأخر ! متى نعود ؟
يا إلهي ! تبدو المدينة وكأنها في حالة حصار !..
الظلام تام ! كل واحد اختبأ في منزله !..
هذا من حسن حظنا ! سنذهب غداً للصيد في منطقة المحرم ولن يضايقنا حراس الصيد لانشغالهم عنا ! فرصة جميلة !
وبالفعل
هيه ! يا لها من سمكة ! إنه حوت ! فالتحيا الشمس !..


ليس هناك أثر لأى حرس إستصطاد
كمية سمك تكفينا لمدة أسبوع !.
ياليتنى أعرف سبب اللامبالاة
التى انتابت عمم. بطوط !
يجب أن نعود يا عم " بطوط " !
اضحكوا كما يحلو لكم ولكنى سأنام
قليلًا ، ولا تهمنى كواكب العالم
كله !..
مع ذلك .. وبعد بضع دقائق ...
أوه ! أوه !
ماذا حدث ؟
فرووم !
فرووم !
يا ! بحق النجوم
والأجرام ! أه .. آهههه
الكوكب !!!
فرووم !
هيا بنا نختبئ


فروووم!
فروووم!
يا للمصيبة! إنهم يستنجدون! إنهم في حاجة إليّ!..
هناك احتمال أن أنجو! ولكن أين الأطفال؟
النجدة!..
النجدة!..
لقد حملتهم الريح!


لا تخف !! انظروني ! ما حضر الكلم !
توك !
فرووو
يا لسوء حظنا ! لقد حملت الزوابع معها عم بطوط أيضاً !..
يا ليتنا نستطيع مساعدة أدوق !
لنحاول الإمساك بأحد الكواكب !
افعلوا مثلي ! حاولوا السباحة في الفضاء ! إنها سهلة جداً !..


عمي بطوط لا يستطيع اللحاق بنا!
يجب أن نساعده
أنقذوني يا أطفالي!
توجد وسائل كثيرة لإنقاذه! يمكننا الاستعانة بهذا الحبل!
النجدة
كفى صراخا يا عمي بطوط لقد سحبناك!..
وانتهى المطاف بهم على ظهر أحد الأجرام الصخرية، التي تشكل ذنب الكوكب، ورأوا الأرض وهي تبتعد عنهم بسرعة جبارة
من يدري..
نحن ذاهبون!
إلى أين..


إنها غلطتي! أنا السبب.. لقد أوقعت بكم في هذه المغارة! أنا بائس!
لا تؤنب نفسك! فلن يفيدنا هذا في الخروج من هذه الورطة!
من الأفضل أن نحاول تحسين وضعنا، بجمع أكبر عدد من المعدات الممكنة!..
وعندما انتهوا من بناء كوبري من المعدات التي توفرت لهم!..
..أخذت المجموعة الصغيرة تتنقل من جرم إلى آخر..
..حتى وصلت إلى أضخم الأجرام حجماً، وصارت قريبة جداً من نواة الكوكب..
كان رجال الفضاء على حق! يوجد ماء وهواء هنا!..
يوجد أيضاً فواكه.. هيا بنا نجمعها!


هم.. مام.. كم هي لذيذة..
لن نموت أبدًا من الجوع!..
ولكن أصدقاءنا ليسو وحدهم! هناك عيون مشتبهة تراقبهم من نواة الكوكب الغامض..
إنهم من سكان الأرض يا أخ "تسين"، إلا أنهم جواسيس!
وما العمل يا أخ "تسون"؟
أوف! إن البعض منا يصدر شخيرًا عاليًا!.. والصغار سيرسلون في النوم!
يجب أن نلقي القبض عليهم قبل أن يقوموا بالعمل أجمعه!
فكرة رائعة يا "تسون"! إن رجلًا آليًا واحدًا يكفي!..


إن حرسنا الآلي لا يهزم أبداً!..
سيأتي بهم بعد دقيقتين!
فررررم!
انظروا! هناك زوار لنا!.
ماذا؟ مشاكل اخرى؟!
لنختبىء بسرعة!
إنه من سكان الكوكب! يبدو مسالماً! لا داعي لمعارضته!
أنا لا أثق فيهم!..
دعوني أتصرف، فأنا دبلوماسي خطير!.
السلام عليك! تعالى يا عزيزي!
من الأفضل ان نهرب! قبل ان يطلق علينا نيرانه!


إنني أحييك باسم سكان مدينة بطوطبيل !
نحن في حاجة الى صداقتكم ومعاونتكم لنا !
يبدو عدم الرضا على هذا المواطن أمارايكم ؟
اسكت ! سيجاوبني !
كال !
ياه ! يا الهامن طريقة تعبير غريبة حقاً !.
احترسوا .. ! إنه يتجه نحونا !.
يجب ان يرى ماذا يمكننا ان نفعل !
انتظروا .. إنه يقترب ! اطلقوا النيران !


خذ..
..هذا!
ترن!
ترن!
هيا بنا نجهز عليه!
طيخ
باسم آلهتنا! لقد نجحوا فى تدمير رجلنا الآلي!.
طاخ!
سألجأ إلى مركز توليد القوة الذرية قبل استفحال الأمر...


وهكذا...
تمام !! هكذا أشلّت حركتهم ! سأقوم بنقلهم جميعًا إليكم !..
أنتم جواسيس من الأرض أليس هذا صحيحًا ؟
.. جئتم من أجل تخريب القوة الذرية التي يتمتع بها الأخوان «تسون» ..
يا لها من أقنعة !
الزم الصمت وإلا قتلتك دون أن تتنبه !..
أنت وزملاؤك الأقزام، انصتوا ! ستقومون بزرع عشب الذكاء منذ الفجر حتى وقت الغروب !


إننا لا نعلم من أنتم، ولا من أين لكم بهذه القوة! إن الظروف هي التي دفعتنا إلى هذا المكان.. إذن لن أسمح لكم بلمس هؤلاء الأطفال!..
ها! ها! ها! يا لها من جرأة!
لقد فهمت قصدك، أنت تقصد كلام تسلية وتمويه.. أليس كذلك؟
بالضبط!
أيها الرجل الآلي! خذ هذا الشخص، أربطه! قيده! جرره!
كراك!
تريك!
يبدو أنهم لا يمزحون يا عمي بطوط هذا..
..لو حاولت التفاهم معهم بالسياسة؟
طاك!

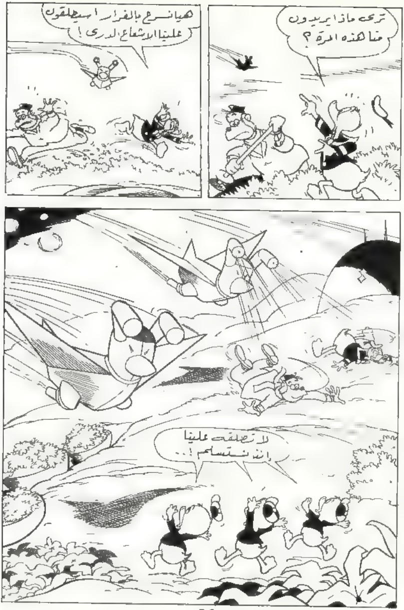

لاتيأس! سندرس الموقف!
سوف ترى ياعم بطوط إننا سنخرج من هذا المأزق أيضاً!
شك في ذلك!
إن العمل في زرعة نباتات الذكاء غير مسل...
أسأل نفسي ما الذي يمكن أن يفعله أخوان ... تسين وسون بكل هذه الأشياء!
ربما هما نباتيان!
لقد مضت ثمانية أيام على وجودنا هنا ولم يستجوبنا أحد..
أعتقد أنهم لن يطلقوا سراحنا! يجب أن نعوّد أنفسنا على طهو وأكل هذه الحشائش!..


لقد أخطأت! كان يجب أن أصدقه العلماء ولا أذهب إلى الصيد.. ولكننا لم نأتِ لنحضر إلى هنا!.
وبعد أيام قليلة ...
ها هو زائر! يبدو وكأنه سجين تقليدي يملؤه اليأس والحزن..
بداية تعسة يا صديقي! هذا هو التعبير الوحيد الملائم لهذه الظروف!.
بوخ!
تعال هنا! قص علينا قصتك!
اعطني أي آلة بسرعة!..
يجب أن نتظاهر بالعمل! إلا لهؤلاء اللذين لديهم استعداد لعمل أي شيء!
تعرف هذا جيداً!!


إننى أستاذ فى علم الفلك "تيكى ليكوب". إننى أعرف الأخوين "تسين وتسون" جيدًا، لقد امضيت عدة سنوات فى دراسة كوكبهم!
رفض زملائى كل ما قلته لهم! إن الكوكب يحتوى على مركز ذرى يستعمله الأخوان ...
... فى تغيير مسار الكوكب وفقًا لإرادتهما! إن مرور الكوكب على مقربة من الأرض ليس بفعل الطبيعة كما نعتقد!..
سيقومان برحلات أخطر من هذه! إن "تسين وتسون" يريدان حصر المناطق ...
.. الرئيسية للذهب، الموجودة على كوكبنا!..
وفى الوقت نفسه قاما باختطافى، لأننى اكتشفت خطتهما وأصبحت خطرًا عليهما. احترسوا، هناك رجل آلى قادم نحونا!


الموقف خطير! إن أصدقاءنا أصبحوا سجناء الأخوين تسين وتسون، ملكا قوة الكوكب الذري، ولن يستطيع أحد مساعدتهم، فسكان الكوكب في حالة خضوع تام لهما عصبيا وبدنيا.
انظروا إلى وجوه هؤلاء البؤساء! إنهم يعملون طوال اليوم في مناجم العورانيوم! إنهم لا يعرفون الأقمار المتلونة!
ليس من حقهم تناول عشب الذكاء الذي تزرعه الإخوة.. تسين وتسون...
.. نعم، أترك هؤلاء العمال في حالة جهل مدقع.. حتى لا ينازعهما أحد في السلطة!
يا للبؤس! وقعنا تحت رحمة تنين من الجنيين الأذكياء، والعبيد الجهلة! إهو!


لاتيأسو ! آجلاً أو عاجلاً سيمر الكوكب الذري بالقرب من الأرض حتى يتسنى لشقيقين الحصول على الذهب !.
مفهوم ! ولكن كيف ننزل إلى الأرض ؟
يالسوء حظكم أيها الصغار ! تكم ضحيا يا عفاريت ! الذهب لي !
على قدرة ياأخ «تون» ! يمكننا الاستفادة من سكان الأرض لسرقة الصغار !
نستطيع تمرينهم ! إنهم في يقظة وفي منتهى النشاط ! سيصبح لنا ثلاثة معاونين أكفاء !
جرعة من المحلول الخاص تخضعهم لنا تماماً !..
موافق ! سأرسل لهم رجلاً آلياً طائراً لإحضارهم !..


ترى ماذا يريدون منا هذه المرة ؟
هيا نسرع بالفرار! سيطلقون علينا الاشعاع الذرى!
لا تطلقوا علينا اننا نستسلم!..


وبعد قليل ...
أوف! ماذا حدث ؟
خدروا بالمصيح ثوانٍ!..
إنني لا أرى الصغار! لقد خطفهم الآليون!
ماذا؟!
آههه! لقد فاض بي الكيل!
ماذا ستفعل ؟!
لا أعلم بعد! ولكني سأسترد الأطفال!
اهدأ، إن التسرع لا يفيد!.
في ذلك الحين..
جرعة مضاعفة من مصلنا قضت على مقاومتهم!
أعلم هذا! وإنهم على أتم استعداد لاستيعاب التعليمات!


إنهم في منتهى الذكاء!
سنعدهم لغزو الفضاء يا أخ "تسيت"!
بحصولنا على الذهب الموجود على الأرض، يمكننا شد "السفينة الذهبية"
سنغزو الكواكب الأخرى!
ونصبح أسياد الكون كله!
هيا بنا إلى مقر القيادة يا أخ "تسيت"!
حان الوقت لكي نمر للمرة الثانية بالقرب من الأرض!
.. واتجه نحو الأرض ...


أوووه ! ماذا حدث ؟
لقد غيّر الكوكب الذرّي مساره !
إلى أين نحن ذاهبون ؟
إننا نتجه إلى الأرض !
إنها آخر فرصة لنا للهرب ، أليس كذلك ؟
نعم ! ولكن لا بد لنا من خطة !
لا داعي للخطط ! الإرادة وحدها تكفي !
قف ! لا نريد أي عمل غير مدروس !
عندما نفتقر إلى القوة الجسمانية ، يجب أن نستعين بالعقل ! اسمع كلامي وسنخرج من هذا المأزق !.



لنبدأ بجمع كمية كبيرة من عشب الذكاء الذي زرعناه!
ولبعد ذلك؟
سأقوم بتجهيز محلول مركز ليشربه عمال المناجم المنزيين للعمل...!
فهمت! سيصبح الجميع أذكياء، وسيقومون بثورة ضد "تشين وتشون"! يالها من فكرة عظيمة!
وبينما كان الكوكب الذرى يواصل رحلته نحو الأرض بـ "طوط" والعالم يباشران عملهما فى تحضير الشراب المركز...
وفى نفس الوقت كانت عملية تدريب "زيزى وديفى ولولو" تنفذ بنشاط...
إننا نفتخر بكم! غداً سنعينكم ضباطاً، وسوف ترتدون الزى الرسمى!
ما رأيكم فى أن نختبر تلاميذنا يا "تشون"؟
فكرة رائعة يا "تشين"! لنبدأ بزيارة المناجم!


انظروا أيها الضباط! هنا تعمل جواعد المنظمة لاستخراج اليورانيوم اللازم للمركز الذرى!
يبدو غباء هؤلاء العمال من النظرة الأولى!
إنهم أميون! ليس لهم الحق فى تناول عشب الذكاء الذى ينمى وينشط العقل!
نحن فى حاجة إلى هذا العشب! نريد أن يكون ذكاؤنا ثابتاً مثل سكان الأرض! يجب أن نحتطه باستمرار!
لا تخافا! نحن هنا! سنغزوا الكواكب كلها!


ها هو ذا
الشراب المركز! إنه يشفي الجميع.
المهم أن يتناوله العمال.
يجب أن نجد حلاً سريعاً للوصول إليهم.
أعتقد أني وجدت حيلة للوصول إلى منجم اليورانيوم!
اتبعني يا أستاذ! ربما انتقلنا بسرعة إلى الجبهة... المو... عودة...
لن أترك زجاجة الدواء هيا بنا!
سأقوم برسم وجه أحد المحققين الملعونين!
أوف! يا لك من مرعب.. أيها الشقي...!
بشع!
استمر يا أستاذ! إن هناك رأساً آلياً يراقبنا!


لقد نجحت حيلتنا إبن تسعر
إلى المنجم .. بل سنطير إليه ...
فلوو
المهم أن يوصلنا إلى المكان الذي نريده!
طبعًا! فأنا أستطيع أن أهبط على ظهر الكوكب الذري!
لقد وصلنا!
طاخ!
؟
انظر! إنهم ...
هاتي! صباح الخير يا أبناء .. هل أنتم بخير؟
ارجع إلى الوراء! فهمت؟
كوواك


شيء طبيعي! لقد سلبوا إرادة أولاد أخيك، وطوّعوها لهم بطرق خاصة!
يجب أن نتصرف بسرعة!
بسرعة! قبل أن يرانا أحد!
إن أملنا الوحيد في هذا المحلول المركز!
لقد حان وقت راحتهم كل شيء سيمر بسلام إن شاء الله!
لعلهم يشربون جميعًا!
وتحقق أمل الأستاذ.. وشرب جميع العمال من الماء!..
قلو قلو قلو قلو
وفجأة..
ياه، ولكن.. ما الذي حدث؟
ما الذي نفعله هنا؟
سأخبركم في الحال! إنكم ضحايا قائدين من الطغاة


لقد حان وقت الانتقام ! يجب ان يكون للجميع الحق في تناول عشب الذكاء !
هيه ! إنه على حق
ماذا نعمل هنا ؟ يجب علينا ان نثور ضد الحاكم !
احترسوا ! رأس آلة طائر يتجه نحونا !
احذروا من الأشعة المثبتة للحركة !
خذ هذا القدر من اليورانيوم ! سأرى آثاره عليك !
فوو
تقدموا يا رجال ! إلى مركز الرئاسة !



باسم الكواكب! إن الأغبياء في حالة ثورة
ماذا تقول؟ مستحيل!
لقد حصلوا على ما يستحقونه! سأرسل لهم الجيش الآن!
في ذلك الحين
بينج!
بوم!
كراك!
جاف!
مستحيل! الجيش الآن يتراجع!
يجب أن نتدخل يا أخ قسين!
سنحميهم من هؤلاء الأوباش يا أخ قسوين


إلى الوراء أيها الحقراء!
عودوا إلى المنجم!
سنعلمكم حسن التصرف!
إنهما يقتربان!
اتجه بسرعة نحو المركز اللذري! من هذا الاتجاه
الويل لناشر الإشعاعات!
وصلنا في الوقت المناسب!


المحيض! إنه آخر أمل لنا! وجهه إلى أسفل!
الكلام سهل.. ولكن
فشش
بداف
شجعة الوحدة! هيه!
لقد نشأت بكل هذا!
وبعد أن أفاقوا من ذهولهم!..


وضع العميد حداً للتهديد الأخوين «تسين وتسون» للبشرية وسكان الكوكب الذري.
فيما بعد...
ها أنتم أخيراً! مرّت الزوبعة وسنعود إلى منزلنا!
ارجع أيها الخائن! سننتقم! سنباشر الحال قوادنا الكبار!
ماذا؟ خائن؟ أنا عمكم؟
اهدأ! يجب أن نعيدهم لحالتهم تدريجياً ونقومهم! ما زالوا في حالة ذهول..
نقوّمهم؟ لقد قوّمتهم من قبل.. دعني أقومهم ثانية بطريقتي الخاصة!


تعالوا يا أحبائي! أريد التحدث إليكم!
بابا.
بوف
باف
بوف
ماذا حدث؟ نشعر بحرارة عجيبة في أسفل الظهر!
لا تخافوا! سيزول هذا الشعور بسرعة!
كان الدواء مركزًا ولكنه فعال.. للغاية!
التركيب الذري
إلى الأبد!..
إني في منتهى السعادة!
سنمر الآن على الخط الرأسي لمدينة بطوطقيل!
كلما أسرعت كان ذلك أفضل!


إلى اللقاء ؟.. أفضل أن أقول وداعاً !
إلى اللقاء أيها الأصدقاء إلى اللقاء !
الاتجاه إلى الأرض !
انتهت المغامرة يا أستاذي يجب أن نسرع، إن مدينة "بطوطيل" تنتظرنا !
لن يصدق أحد قصتنا ! ولا حتى صديقي الأستاذ "راحم" ! خسارة يا بطوط !..
ف ر و و و و م
مدينة بطوطيل


وبعد فترة من الزمن ..
عم "بطوط" ؟! هل فكرت فى نوع النشاط الذى يضاعف لك ما تبقى معك من المبلغ الذى فزت به فى مسابقة الغوص ؟!
الا ترون أننى مغمض العينين ؟
عندما أغمض عينى فهذا يعنى أننى أفكر ...
أنت تفكر ؟ شئ مضحك !
كنا نعتقد دائماً أنك مسترسل فى النوم عندما تغمض عينيك !
خطأ !
ياه ! إذن لماذا كنت تصدر شخيراً مثل صوت موتور السيارة ؟
أنا موتور سيارة ؟ لا !!! .. يجب أن أكف عن التفكير وأهتم بتهذيبهم !



قفوا مكانكم أيها العقارب !
عد إلى سريرك يا عم "بطوط" وواصل تقشيرك ...!
لا فائدة في ذلك !
لن أتعب نفسي بالصعود إليكم !
لن تستطيع ! لأننا رفعنا السلم !
إن ما معي من مال يكفيني لقضاء وقتي بطريقة ممتعة !
إلى اللقاء !



حان الوقت أن أفرض رأيي ! سأذهب لزيارة ديزي !
هذا لطف منك يا محظوظ ! إنها فعلاً فكرة رائعة !..
هذا ؟ هذا اصناف هنا جرررر
هل يمكنني معرفة هذه الفكرة الرائعة التي عرضها هذا المنحوس ؟
اقفل الباب أولاً ! وفي المرة القادمة أطرق الباب قبل الدخول !


ابن عمنا محظوظ .. قدم لى اسطوانة ذهبية! وزنها .. تمالك نفسك ... خمسة كيلوجرامات!
اسطوانة ذهبية .. وزنها خمسة كيلوجرامات
يالك كبر! هل تعلم عن أى اسطوانة نتكلم يا محظوظ؟
لقد غطست فى اسحر فى المنطقة التى تقع بالقرب من كازينو "الحورمايت"..!
ثم خرجت من الماء ومعى الأسطوانة ..
جررررر
الحظ دائماً حليفى كما ترى ... يا عزيزى!



ما قصتي عسير! هذا الإنسان التافه
يحاول كسب قلب "زيزي" على
حساب اسطوانتي!
خذ! أنت الذي
سرقت اسطوانتي!
أو و و وه
طاخ!
في المرة القادمة سأتصل بزيزي تليفونياً
قبل أن أحضر.. لأتجنب مثل
هذا اللقاء!
إن قدمك سريعة وقوية يا "بطوط" هل
تعلمت ذلك من عمك
"دهب"؟
لا.. إنها خبرتي
الشخصية!
ارتدي ملابس السهرة
يا "زيزي"!
حالاً
يا "بطوط"!


وبعد ساعة
في مطعم
فاخر...
زهر البنفسج يا سيدى؟ خمسة
عشر فرنكا للوحدة...
انظرى يا عزيزتى! سيقدم لها
وردة واحدة!...
جوررررر
أنت مخطئ يا عديم النظر!
أنت الذى ستأخذ واحدة اليوم!
واحدة فقط تقيد اللون
إلى خديك! خذ!
طاخ!



يالها من صفقة !.. لم أكن أعلم ان بطوط ، بهذه القوة !.
لكن يعرف من انا !
تعالي هنا سأشتري كل ما معك .
عددها ١٦٥٤ .
خذي ٢٥٠٠ فرنك واحتفظي بالباقي .
الف شكر يا سيدي
كلها لك يا زيزي !
ياله من عمل جميل !...
توقع زيزي وفيفي ولولو ، كل هذا .. لقد أصبح بطوط لا يحتكم على سنتيم واحد بعد هذا الإسراف الزائد لا يقوى به إلا
أشتري الأزهار


"بطوط" يضرب عن العمل
هل يمكننا التحدث معك يا عم "بطوط" ؟
رائع يا أطفالى ! إنى فى منتهى السعادة لأنكم حفظتم الدرس الخاص بأدب السلوك الذى علمته لكم على الرغم منكم !
الأطفال المهذبون يستأذنون من الكبار قبل أن يضايقوهم بالحديث !
نحن لا نقصد إزعاجك أو مضايقتك !
حقاً !.. إذن تكلموا !


كنا نريد أن نوجه إليك سؤالاً واحداً فقط ! إلى متى ستبقى مسترخياً في هذا الكرسي بدون أن تبحث عن أي عمل يوفر لك دخلاً ولو بسيطاً !
ماذا ؟ !!
تراخ !
وتدعون أنكم لا تقصدون مضايقتي أنا لا أعرف السبب الذي يمنعني من الضرب !
إن السبب الذي يمنعك من الضرب هو الخوف من تأنيب الضمير...
كفى ! كفى !
إن أطفال اليوم لا يترددون لحظة في توجيه إتهامات باطلة إلى من يوفر لهم لقمة العيش والتعليم !
لقمة العيش !.. عجبي.
التعليم حقاً !


إننا نتعلم حتى ولو كنا بمفردنا! أما عن لقمة العيش فانظر! إن «دولاب» الخزين والثلاجة خاويتان ..
إحم. ولماذا لم تخبرونى بهذا من قبل؟
لم تزل الفرصة أمامك! إن جدتنا تدفع ١٠ فرنكات يومياً لمن يقوم بجمع التفاح من حديقتها! ..
حقاً؟
هذا عمل رائع يليق بكفاءتكم!
ماذا تعنى؟!
لا أعتقد أنكم تنتظرون منى أن أقوم بهذا العمل الذى لا يليق بمقامى الرفيع؟!
حسناً! أسرعوا! إن جمع التفاح لن يتم إلا على أيديكم!



محطة
إلى اللقاء أصدقائي! اجتهدوا في عملكم.. وستنالون حصتكم.. وعليكم أن تعودوا بمبلغ محترم من المال! رحلة موفقة!
صررررر
لقد تصوروا أن من الممكن أن أقوم بهذا العمل الشاق
.. دعهم يعملون لقاء مقابل عشرة فرنكات يومياً! سنرى كيف يحترمونني. وكيف يتحملون مسؤولياتهم!
على كل حال، إن الحظ حليفهم! سيتمتعون بتناول الخبز والزبدة والمربى والدجاج واللبن والبيض الطازج بوفرة
.. في حين أنام أنا وبطني خاوية.. فلم يبق معي سنتيم واحد!..


"بطوط" يعمل رغم أنفه
عم بطوط ! عم بطوط !
ماهذا ؟! كيف تجرؤون على إزعاجي !؟ أرجو أن يكون لديكم عذر مقبول .. وإلا ...


قررنا مدرستنا جمع تبرعات لمصحة الأطفال المحرومين في حدود خمسة آلاف فرنك
ولكنكم لستم محرومين !.
.. نريد الاشتراك بمبلغ خمسين فرنكاً .. ولم نحصل من جدنا على شيء ....
ماذا ؟ خمسين فرنكاً ؟ أتظنونني عم .. دهب ..؟
تقصد ....
كنا نأمل أن ..
... أن تعطينا ..
أعطيكم ماذا ؟
هل نسيتم أن جيوبي خاوية ؟
نعم ، ولكن يمكنك أن تعمل ..
يا له من شيء مضحك ! بحث عن عمل !..


ويلي، كل يعملون!
كل الناس تقريبًا!
.. ما عدا شخص واحد!
وهذا الشخص، هو أنا؟..
ليس في علمكم أني أحب العمل! ولكني أكره المجهود الذي ينتج عنه!
كل الأعمال مركزة في وسط المدينة التي تبعد ثلاثة كيلومترات من المنزل مما يضيع الوقت في المواصلات .. لا! لا أستطيع!
ولكن .. كل الذين يعملون لا يهتمون بذلك
يا للغباء! أنا لست موظفًا عاديًا! ابحثوا لي عن عمل بالقرب من البيت، وسأقبله بكل حماس!
يا سلام! أنت تعلم أن أقرب مؤسسة تقع على بعد كيلو متر من منزلنا ...!
هذا ليس ذنبي!


أنت إذا ستبقى بهذا الفراغ ...
بل أماني من الملل واليأس !
إنني أريد عملاً على بعد ٥٠٠ متر من المنزل ، ليس أبعد من ذلك بخطوة واحدة ! وهذا هو قراري الأخير ! مفهوم ؟
خوخا خوخا .. ززز .. خو
يا له من عذر تافه ! إنها مهزلة !
ماذا يجب أن نفعله الآن ؟
يجب أن نحصل على الخمسين فرنكاً !
.. لكي نفقد كراستنا !
ما رأيكم لو ذهبنا لعمم ، دهب ! نقترض منه المبلغ ؟
أتظن أنه سيساعدنا ؟
لا ضرر من المحاولة !


فكرة وجيهة إلنحاول إربما
حالفنا الحظ!..
هيه.. وجدتها...
وعليّ الآن أن أجد من
ينفذ لي هذه الفكرة!
لحظي السيئ، هذا الشخص
هو "بطوط"، أكمل إنسان
في الوجود!
كيف أستطيع إقناعه؟


عمّ "دهب" .. إحم.. تريد .. منك قرضاً.
الرحمة! إنكم تفعلون مثل عمكم "بطوط" المنكوب! لا ينطقه بكلمة الإيجار حتى!
آه ... نحن في حاجة إلى خمسين قرشاً!
ماذا؟ خمسين قرشاً المبلغ لأسم أم لغيركم ؟
إنه من أجل الطفولة المشردة يا عم "دهب"!
كيف تطلبون هذا المبلغ مني؟ أليس لكم قريب آخر يقوم بهذه المهمة؟
لقد طلبنا هذا المبلغ من عمّ "بطوط" ولكن..
لا داعي للاستمرار! هذا الكسول لا يجيد شيئاً سوى الكسل!
لقد قال إنه سيتغير إذا وجد عملاً بالقرب من منزله!
هل قال هذا حقاً؟


نعم! وظيفة لا تبعد عن ٥٠٠ متر من منزله!
ولا تزيد على ذلك بوصة واحدة..
وهذا هو قراره الأخير..
ياله من كسول! إنه يدرك تمامًا أنه ليس هناك أى عمل بالقرب من منزله!
إنه يرفض المسافات الطويلة!
يدعى أنه متمسك جدًا بمنزله لدرجة..
منزله! منزله ملكى أنا! استطيع أن أطرده منه، إلا إذا...
إلا إذا.. هيه! هيه!..
احمم م م م.. م م م
فيم تفكر يا عم "دهب"!
أريد أن أقول شيئًا لهذا الكسول الثقيل! هيا بنا



هل تعلم يا «بطوط» أن أولاد أختك مصابون بالهلوسة ؟
ماذا تقول؟
يدعون أنهم سمعوك تنطق بكلام ما ...
وما هو؟
كلام من المستحيل أن تكون قد قلته! كلام من أحد قد لو حتى سمعته بنفسي!
أخبروني! ماذا سمعتم ؟
قلنا له ببساطة إنك لن تعمل إلا ...
إذن الكلام مضبوط. لقد نطقت بكلمة عمل ! ..
وما الغريب في هذا؟


أنا أحب العمل، بل أعبده! على شرط أن يكون قريبًا من منزلي!
قريبًا من فراشك.. هيه؟
لا داعي للمبالغة! المسافة المثالية بالنسبة لي خمسمائة متر
يا له من عذر ذكي!
لو عرضت عليك عمل على بعد خمسمائة متر من منزلك فستختلق ألف عذر للاعتذار عنه!
استمعوا إليه! يا له من شكاك متحامل كالعادة!
هيه.. هيه..
ما أثبت لك عكس ذلك! لو عرضت علي عملا يقع على مسافة خمسمائة متر من المنزل سأقبله وبدون مقابل!
يا لها من نكتة! ها! ها! ها!
اسمعوا!.. هناك فكرة تراود عمي "دهب"!
وعمي "بطوط" لا يدرك هذا...
هذا واضح.


.. ترى .. ما هو هدفه ؟!
سوف نرى حالاً !
هيه ! هيه ! ترى ما هو العذر الذي ستقدمه هذه المرة ؟!
ليس هناك أي عذر ! إني ثابت على موقفي !
وظيفة لا تبعد عن خمسمائة متر، وسأعمل بروح متفائل ! وهذا هو قراري النهائي !
إن طلبك صعب .. ولكن ما قولك لو تحقق ؟ ..
سأختبرك .
أنا تحت أمرك !
هاها . لقد وقع في الفخ الذي أعددته له بكل سهولة !


هيه! لن يجدك عملاً بهذه الشروط...
فنحن في منطقة ممنوع إقامة أي مصانع أو مشاريع أو حتى مكاتب بها...
لن يستفيد من ذلك سوى الغرامة! ها! ها...
لا تفرح بهذه الرغبة يا عم «بطوط»!
كان يبدو على عم «دهب» أنه يدبر شيئاً ما!
دعوه يدبّر! يعتقد أنه ذكي!
مع أنه... ولا كلمة! انتهى الموضوع! هيا جهزوا الغداء.


لا تتوقع أن تجد دليجة!
لماذا؟
التموين كاد أن ينفد!
ولماذا تنتظرون لشراء ما يلزمنا؟
بدون نقود لا نستطيع شراء أي شيء!
كفى!
لقد أقرضناك كل ما عندنا لشراء تموين الأسبوع الماضي ولم يتبق في الثلاجة سوى فضلات من الأكل!
هيا اذهبوا وجهزوا هذه الفضلات! سأكتفي بها...
إنه يفضل العيش على الماء على أن يعمل!


حسنًا! لقد أكلنا اليوم!
أما غدًا فسيأت برزقه!
إننا في انتظار
هذا الرزقه!
كفى سخرية! القدحان وقت النوم!
هيا إلى فراشكم!
يا له من
مستبد!
يا لهم من أطفال غير مهذبين
لم يتمنوا لي نومًا سعيدًا!
ومع ذلك سأنام نومًا عميقًا حتى
صباح غد!
وسأنعم بأحلام سعيدة،
بانتصاراتي، وتغلبي
على...
..مقالب عم "دهب".. خ خ خ..
خ خ خ


ومضى الليل في هدوء وسكونه واستسلمت جميع المخلوقات في نوم عميق !
ززز...
خخخ...
غررررر غرررر
إحم.. من.. كل.. جميع المخلوقات ؟!
ألو. عبقريتو ؟
نعم، إني أسمعك !
يمكننا أن نبدأ ...
ها! ها! بعد نصف ساعة ...
وفي خلال نصف الساعة لهذه ...
خخخ ...


وفجأة
هيه؟ ماهذا..؟
كرا-راك
آي!
كرا-راك
أووه..
كواك! زلزال عنيف!
عم بطوط.. لقد وقعنا من على فراشنا!
المنزل يهتز وأن هناك زلزالاً..!
لنخرج بسرعة!


اتبعوني بسرعة!
بالخارج ستكون في أمان
النجدة!
ما الذي حدث؟
انقذوني !..
العملاق هبط.
آخخ!


حدث أن الزلزال شوه الأرض أمام المنزل ؟
زلزال ! إنه أفظع من هذا بكثير !
ليس هذا بزلزال ، إنه طبق طائر يسحبنا فى الفضاء !
لقد اختطفنا سكان الكواكب الأخرى !
مستحيل !
سوف نرى !
أسرع !
هل يعرف سكان الكواكب الأخرى رمز الدهب يا عم «بطوط» ؟
لا ، هذا الرمز مقصور على عم «دهب» فقط !


إذن ، انظر إلى علامة هذا الطبق الطائر !
د
ما الذي أراه ؟! ربما كانت ..!
فررر
بوت .بوددد بوددد
جررر ! إنها حيلة من حيل عم ذهب !
لقد حذرناك بأنه يدبر لك شيئاً !..
أيها القرصان العجوز ! ستقابل عما قريب وجهاً لوجه ! الويل لك مني حينئذ !..


سألوى لسقه !
وإلى ذلك الحين ماذا ستفعل
لا شيء سوى انتظار ساعة الانتقام !
وبعد قليل..
إن المنزل يهبط بنا!..
ماذا؟
... على جسر عائم !
رائع !..
هيا بنا نخرج يا عم "بطوط" !
بلوم


شكرًا يا عم عبقرينو !
يمكنك العودة !
رحلة صيد موفقة يا سيد، دهب !
إذن.. لم يكن عم " دهب " هو قائد الطبق الطائر !..
هيه ! هيه ! أنا هنا !..
حيلة جديدة من حيلك الماكرة !
توت توت توت
ألم تقل إنك ستقبل أى وظيفة لا تبعد عن.. ٥٠٠ متر من منزلك ؟
لقد قمت بنقل بيتك ليكون على المسافة المطلوبة من مكان عملك !
أووف !


أتعتقد أنني وقعت في الفخ؟.. لا.لا. أنت مخطئ أيها العبقري!
سنتكلم في هذا وقت تناول الغداء.
هل قررت فعلًا رفض العمل؟
طبعًا! وهذا قراري الأخير!
هيّا بنا إلى المطبخ!
الدولاب خال من الأكل!
والثلاجة كذلك!
هل نويت الصيام إلى الأبد!
بالضبط!



لن أستسلم من أجل وجبة غداء!
سوف نرى!
إني مستعد لأي شيء!
يا سلام!
في وقت الظهر...
حان موعد الأكل!
سكوت! هذا شيء لا يعنيني!
استنازل معناه الاستسـ... شم.. شم..
رائحة ديك مشوي يا عم "بطوط"!
خطأ! شم.. شم.. إنها رائحة لحم مشوي!


يا إلهي من رائحة ذكية !.
يا للبؤس ! يا ليت الرياح كانت عكسية !
إنه ليس الريح يا عم « بطوط » تعال لترى ! ..
هل سمعت في حياتك عن التعذيب بالجوع يا « بطوط » ؟
أنت مصاص دماء
قررر قرررر
إنسان معدوم الشفقة والضمير سأقطعه إربًا إربًا !
ولكنني للأسف أشعر بالضعف !
أهلًا « بطوط » ! لقد قبلت استسلامك !

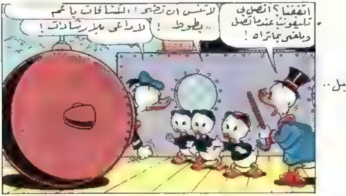


اصعد!
لقد انتصر عمي "دهب" مرة أخرى!
شيء مزعج منه!
هام مام...
هامم..!
لحظة! لا تستعجل هكذا!
اسمعني أولاً!
هام!
أوف!
بوم!
ثم تناول غداءك بعد ذلك!
دعنا نبدأ بالأكل، ثم نتحدث؟

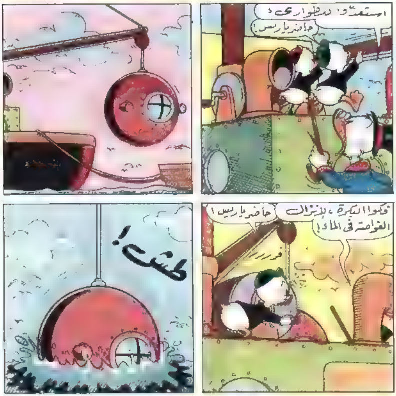

كان التجار في الماضي يمرون من هنا لنقل الذهب .. وغرقت سفن كثيرة في هذا المكان .. هل كل شيء واضح أمامكم ؟!
واضح كالشمس !
تقف بإخرتنا الآن قوقه جبل تحت الماء يبلغ ارتفاعه ٥٠٠ متر !
يوجد صندوق على قمة هذا الجبل !
من قال لك هذا ؟
اكتشفته بالأمس بمنظار ما فرحت !
أحم !
وبما أن التجار فيما مضى كانوا ينقلون الذهب في صناديق ، من المحتمل أن يكون هذا الصندوق أيضاً مملوءً بالذهب وقد وقع في هذا المكان ، بعد غرق إحدى السفن !
كلام معقول ، ولكن ...

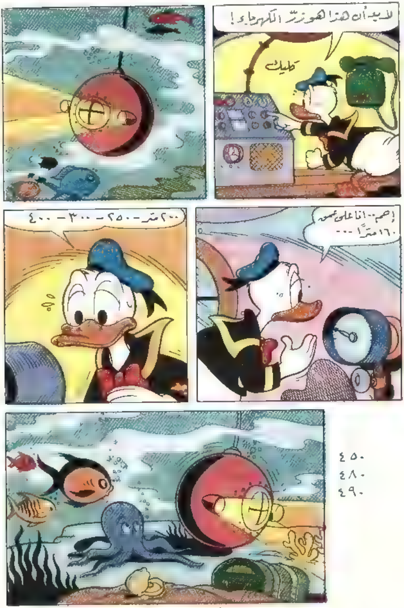

وكل هذا الكلام يخصني ؟
ألتر ما تتصور !.
لقد اتضحت الأمور الآن !
وها هي ذي.. غواصة الأعماق !
ماذا ؟ أنا ادخل في هذا الجهاز ؟
ومن غيرك ؟ أريد ان أتأكد من ان هناك بالفعل صندوقًا ! وأنت الذي ستتأكد لي من ذلك !
لا يمكن !
اسمعني، الصندوق موجود بالضبط على عمق ٤٩٩ مترًا تحت منزلك. إذن هذه هي منطقة عملك !
باختصار.. ما هو المطلوب بالضبط من عمو "بطوط" ؟
لا شيء سوى رحلة صغيرة !


بمجرد دخولك في غواصة الأعماق، ستنزل إلى عمق ٤٩٩ مترًا تحت سطح الماء، أي على قمة الجبل!
وفي هذا المكان، ستتحقق من محتويات الصندوق!
وماذا بعد؟
ها! ها! ها!
لا شيء... الباقي يخصني!
في الحقيقة إنها عملية بسيطة جدًا!..
إذا كان هذا هو المطلوب... يمكنك يا عم بطوط...
لا تحاولوا! يمكنني القيام بهذا العمل ولكني أرفض! وهذا قرار نهائي!
بدفعة واحدة سألقي بك نهائيًا في البحر لتلتهمك الأسماك!
غرررر!
لا تعترض! ادخل في الغواصة ونفذ ما قلته لك!
حاضر...


اتفقنا؟ اتصل بي تليفونياً عندما تصل وبلغني بما تراه!
لا تنس أن تصحح المسافات يا عم بطوط!
لا داعي للإرشادات!

وبعد قليل..


استعدوا للطوارئ!
حاضر يا ريس!
فكوا البكرة لإنزال الغواصة في الماء!
حاضر يا ريس!
فرر
طش!


لابد أن هذا هو زر الكهرباء!
طليك
إحم.. أنا على عمق ١٦٠ متراً...
٢٠٠ متر - ٢٥٠ - ٣٠٠ - ٤٠٠
٤٥٠
٤٨٠
٤٩٠


حقاً .. إنه صندوقه يا عم "دهب"!
حديدى!
لا! يبدو أنه من الخشب القوى بمسامير معدنية!
ياللسعادة! يكفيني هذا!
هيا! ارفعوا الغواصة!
حاضر يا ريس
فررر
وبعد قليل
ماذا تفعل يا عم "دهب"؟
أنا الذى سأقوم بعملية انتشال الصندوق!



سأعمل على النزول في داخل السفينة
إنه لا يرحمنا من العمل لحظة !
وبدون أجر !.. آه لو أعطانا شيئاً للطفولة المشردة ...
؟
ارفعوني الى أعلى !
حاضر يا رئيس !
لنتابع عملية انتشال الصندوق !


يبدو أنكم في حاجة إلى بعض التوضيح!
لا داعي لذلك! من الواضح أنه مغناطيس!
مغناطيس ذو قوة عالية! وبما أن الصندوق من الخشب المقوى بالحديد...
احم... المغناطيس سيجذب الحديد! على كل حال...
هل هذا يقلقك؟
نحن نحذرك يا عم "دهب" قرأنا في الكتب أن الذهب معدن من المعادن...
يا له من اكتشاف! إني أعرف ذلك!
إنه معدن لا يتأثر... بالمغناطيس!
بالنسبة لي الذهب هو الذهب! والباقي لا يعني لي شيء!
الأمريكي!
على كل حال، لكل عمل مقابل...
احم... لا تخافوا حقائب محفوظة!


عندما أحصل على الصندوق سأعطيكم...
لحظة! نرجو أن تعطينا مقدماً!
لكل واحد منا خمسون فرنكاً نقداً!
ماذا؟ يعني تريدون ١٥٠ فرنكاً؟ هذا ابتزاز...
لا... بل عمل خيري! سنشترك في جمعية خيرية!
طلبكم مجاب!
تخصص ٥٠٠ قطرة من دمي!
نشكركم باسم الطفولة المشردة!
والآن.. إنني أنصحك بالا تنزل القناطيس في الماء!
اسكت! أنا لا أقبل أي نصائح في العمل!
"ذنبه على جنبه"!
لو بيادي الأحوال، سيتحمل نتيجة غلطته!
إنه محتاج إلى درس قاسٍ!


ياليت الصندوق يكون مملوءًا بالذهب!
لابد أن يكون به ذهب! إني متأكد! إني أشم رائحته!
إحم... وهل لي نصيب من هذه الرائحة الذكية؟
مازلت تطلب الكثير! ...
ولكنني سأكون سخيًا معك.. وأسمح لك أن تشم رائحة العملات الذهبية!
يالك من مبذر!
عم دهب، إننا نرفع المغناطيس!
عظيم! لنستعد جميعًا!
ظهر الصندوق! بسرعة! أسرعوا! تشجعوا يا أولاد!



ها هو ذا الصندوق!
إحم... كنا
إيه؟ ماذا؟
ترررت
النجدة!.. الصندوق يتفكك!
كراك
العملات الذهبية! عملاتي! لماذا لا يجذبها المغناطيس؟
الألومنيوم.. وقد حذرتك مسبقاً


الذهب معدن مضاد للمغناطيس !
لذلك لم يجذبه مغناطيسك
؟
فتقل وزنه على جانبي الصندوق عندما انعدم ضغط الماء عليه .. وتراخ .. تفكك الصندوق وود اغائيها العملات الذهبية !..
ياللندم ! ياسند .
شيء فظيع ! عملات الصغيرة مدفونة الآن في قاع البحر !
لا تيأس ياعم "دهب"
وفكر في أن هذه الرحلة قدمت خدعة للطفولة المشردة !
إن قلبي يتحسر ولكنكم على حق !
انتم على حق يا اولادي !
ها ! ها ! ها ! اول مرة نتفق فيها على رأي واحد .
النهاية


وجبة ثقيلة جداً
لم آكل في حياتي كما أكلت اليوم شكراً يا دهب...
بالهناء والشفاء يا جدي..
مطعم العائلات الراقية
آي... آه..
آه... آي..
ماذا أصابك يا عم دهب إنك تتألم ؟!!
أتألم جداً !!
فقد دعوت جدي للغداء و... و...
..وأكلت شيئاً أتعبك ؟!!
لا! إن ما أكلته جدي هو الذي يتعبني !
جمبري مشوي كلفني ٦٠ قرشاً...



في يدك وتقسم لغيرك
انتظر لحظة يا بطوط ! انظر ! إني أرى شيئاً فوق الجبل !
إنها زهور برية نادرة !
سأجمعها لك !
يالك من شهم شجاع !..
ياه ! تعبت
ولكن في سبيل "زيزي"
أتخطى الصعاب !
هيه يا بطوط .. فات الكثير ...
ولم يبق إلا القليل !

رقم الإيداع	١٩٨١/٤٥٨٩
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٧٣٥١-٥١-٨

١/٨١/٣٢٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)

« مجموعة ميكى وبطوط »

ظهر من هذه المجموعة

ميكى مخبر سرى
ميكى وشمس منتصف الليل
عم دهب والمرعى السحرى
بطوط وكنز القراصنة
بطوط وسباق الدراجات
بطوط والكوكب الذرى

وقريبا

عودة الشبح .. وكتب أخرى

« مجموعة المعارف للأولاد »

شواطئ البحار
السدود والبحيرات
تحت سطح البحر
الصخور والتعدين
الصحارى
السينما
الكبارى والأنفاق
الشوارع والطرق الرئيسية
الكون
الإشارات والرسائل



